

لسان العرب

(فضض) فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفُضُّهُ فَضًّا ، فهو مَفْضُوضٌ وفَضَضِيضٌ كَسَرْتُهُ وفَرَّ قَتُّهُ وفُضاضُهُ وفَضاضُهُ وفُضاضَتُهُ ما تَكَسَّرَ منه قال النابغة تَطِيرُ فُضاضاً بَيِّنَتِهَا كُلُّ قَوْوَنَسٍ وَيَتَدَبَّعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أَي كَسَرْتُهُ وكل شيء كَسَرْتُهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ وفي حديث ذي الكِفَلِ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخاتمَ هو كناية عن الوطءِ وفَضَّ الخاتمَ والختمَ إِذَا كَسَرَهُ وَفَتَحَهُ وفُضاضٌ وفَضاضُ الشيء ما تفرق منه عند كسرك إِياه وانْفَضَّ الشيءُ انكسر وفي حديث الحديبية ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّهَا أَي تَكْسِرُهَا ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض كل شيءٍ وفي الدعاء لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَاكً أَي لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ والفمُ ههنا الْأَسْنَانُ كما يقال سَقَطَ فُوهُ يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ وبعضهم يقول لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَاكً أَي لَا يجعله فضاء لَا أَسْنَانَ فِيهِ قال الجوهري وَلَا تَقُلْ لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَاكً أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ فَحَذَفَ المضاف يقال فَضَّه إِذَا كَسَرَهُ ومنه حديث النابغة الجعدي لما أَنشده القصيدة الرائية قال لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَاكً قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقُطْ لَهُ سِنَّ وَلِلْإِفْضَاءِ سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ والقولُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ وفي حديث العباس بن عبد المطلب أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِدَ حَكَ فَقَالَ قُلْ لَا يَفُضُّضُ اللَّهُ فَاكً ثُمَّ أَنشده الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَّةَ وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ وَالْفَمُ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ وَهَذَا مِنْ فَضَّ الخاتمِ والجُمُوعُ وَهُوَ تَفْزِيرُهَا وَالْمِفَضُّ .

(* قوله « والمفض إلخ » كذا هو بالنسخ التي بأيدينا) .

وَالْمِفَضُّ ما يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمُثَارَةِ وَالْمِفَضَّةُ ما يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ وَيُقَالُ افْتَضَّ فلان جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا افْتَرَعَهَا وَالْفَضَّةُ الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَجَمْعُهُ فِرَاضٌ وَتَفَضَّضَ القومُ وَانْفَضَّوا تَفَرَّقُوا وفي التنزيل لانْفَضَّوا مِنْ حَوْلِكَ أَي تَفَرَّقُوا وَالاسْمُ الْفَضَضُ وَتَفَضَّضَ الشيءُ تَفَرَّقَ وَالْفَضُّ تَفْرِيقُكَ حَلِيقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ يَقَالُ فَضَضْتُهُمْ فَانْفَضَّوا أَي فَرَّقْتُهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ وَنَجَمَعُوهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ وَيُقَالُ بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَي نَفَرٍ مُتَفَرِّقُونَ وفي حديث خالد بن الوليد أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ فَارِسٍ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ وَكُلَّ

مُنْكَسِرٌ مُتَفَرِّقٌ فَهُوَ مُنْذَفَضٌ وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ يَرِيدُ كَسْرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَكَلَّ شَيْءٌ كَسَرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ فَقَدْ فَضَّضَتْهُ وَطَارَتْ عِظَامُهُ وَفَضَضًا إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ الْفَضُّ الْكُسْرُ وَرَوَى لَخْدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَا تَحْسَبِي أَنَّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً وَلَا فَضَّيْتُ فِي الْكُورِ بِعَدَدِكَ صَائِغٌ يَقُولُ يَا بَى أَنْ يُصَاحَ وَيُفْرَضَ وَتَمَرُ فَضٌّ مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَعْضٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفَضَّضْتُ مَا بَيْنَهُمَا فَطَعَنْتُ وَقَالَ تَعَالَى قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فَضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوَارِيرَ مِنْ فَضَّةٍ أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فَضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيُّ تَكُونُ مَعَ صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةٌ مِنَ الْكُسْرِ قَابِلَةٌ لِلْجَبْرِ مِثْلُ الْفَضَّةِ قَالَ وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيبِ فَقَبِضْ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ مِنْ فَضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرِ وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ قُضَّةٍ وَالْمُرَادُ بِالْفَضَّةِ شَيْءٌ مَصْغُوعٌ مِنْهَا قَدْ تَرَكَ فِيهِ الشَّعْرَ فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْخُضْلَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَكَلَّ مَا انْقَطَعَ مَعَ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ فَضَضٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِمُرَّانٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ أَيُّ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهَا فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ أَرَادَتْ إِنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا وَقَالَ شَمْرٌ الْفُضُّ اسْمُ مَا انْفَضَّ أَيُّ تَفَرَّقَ وَالْفُضَّضُ نَحْوُهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فُطَّاطَةً بَطَّائِينَ مِنَ الْفَطَّاطِ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ افُتْطَطَّتْ الْكَرْشُ اعْتَصَمَتْ مَاءُهَا كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فُتَّالَةٌ مِنَ الْفَطَّاطِ مَاءُ الْفَحْلِ أَيُّ نُطْفَةِ مِنَ اللَّعْنَةِ وَالْفَضَضُ مِنَ النَّوَى الَّذِي يُقْدَفُ مِنَ الْفَمِ وَالْفَضَضُ الْمَاءُ الْعَذْبُ وَقِيلَ الْمَاءُ السَّائِلُ وَقَدْ افُتْضَضَتْهُ إِذَا أَصَبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ وَمَكَانٌ فَضَضٌ كَثِيرُ الْمَاءِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطَبَهَا هِيَ طَالِقٌ إِنَّ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكَلَ الْفَضَضُ هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلُ مَا يَطْهَرُ وَالْفَضَضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَاءِ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ وَفَضَضُ الْمَاءِ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ وَفِي حَدِيثِ غَزَاةِ هَوَازِنَ فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَافُتْضَضَتْهَا أَيُّ صَبَّهَا وَهُوَ افُتْضَعَالُ مِنَ الْفَضِّ وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَيُّ فَتَحَ رَأْسَهَا وَيُقَالُ فَضَّ الْمَاءَ وَافُتْضَضَهُ أَيُّ صَبَّاهُ وَفَضَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ وَرَجُلٌ فَضَّضٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ شُبِّبَهُ بِالْمَاءِ الْفَضَضُ فَاضٌ وَتَفَضَّضُ بُولُ النَّاَقَةِ إِذَا انْتَشَرَ

على فخذها والفَضَضُ المتفرِّق من الماء والعَرَق وقول ابن مَيْسادةَ تَجَلَّوْا
بِأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكِ حَسَنَ الْمُذَمَّ بِ كالفَضَضِ البارِدِ قال الفَضَضُ
المتفرِّق من ماء المطر والبرَد وفي حديث عمر أَنه رَمَى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ
ثم مضى فلما خرج من فَضَضِ الْحَصَى أَقْبَلَ على سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ فكلَّمه قال أَبو
عبيد يعني ما تفرَّق منه فَعَلَّ بمعنى مَفْعُول وكذلك الفَضَضُ وناقَة كثيرة فَضَضُ
اللبن يَصْفُونَهَا بالغَزَارَةِ ورجل كثير فَضَضِ الكلام يصفونه بالكثارة وَأَفَضَّ
العطاءَ أَجْزَلَهُ والفَضَّةُ من الجواهر معروفة والجمع فَضَضٌ وشيءٌ مُفَضَّضٌ
مُؤَوَّهٌ بالفضة أو مُرَصَّعٌ بالفضة وحكى سيبويه تَفَضَّيْتُ من الفضة أَرَادَ
تَفَضَّيْتُ قال ابن سيده ولا أدري ما عندي به أَتَخَذْتُهَا أَمْ اسْتَعْمَلْتُهَا وهو من تحويل
التضعيف وفي حديث سعيد بن زيد لو أَنَّ أَحَدَكُمْ انْفَضَّ مما صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانَ
لَحَقَّ لَهُ أَن يَنْفَضَّ قال شمر أَي يَنْفَطِعَ ويتفرَّق ويروى يَنْفَقَضُ بالقاف وقد
انْفَضَّتْ أَوصالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ قال ذو الرمة تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَارِيمُ
وَفَضَّاضُ اسم رجل وهو من أسماء العرب وفي حديث أم سلمة قالت جاءت امرأة إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت إِنْ ابْنَتِي تَوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَدَّتْ
عَيْنُهَا أَفَتَكُونُهَا ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا مرتين أو ثلاثاً
إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرًا وقد كانت إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ
عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قالت زينبُ بنتُ أُمِّ سَلَمَةَ ومعنى الرمي بالبعرة أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا تَوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا حَفِشَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طَيْبًا حَتَّى
تَمُوتَ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حَمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِهَا
فَقَلَّ مَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَدْرُمِي بِهَا وَقَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ
سَأَلْتُ الْحَجَازِيَّينَ عَنِ الْافْتَضَاضِ فَذَكَرُوا أَنَّ الْمَعْتَدَّةَ كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمَسُّ مَاءً
وَلَا تَقْلِمُ طُفْرًا وَلَا تَنْتِفِفُ مِنْ وَجْهِهَا شَعْرًا ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ
مَنْظَرٍ ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطَائِرٍ وَتَمَسُّحُ بِهِ قُبُلَهَا وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعْرِشُ أَي
تَكْسِرُ مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذَلِكَ قَالَ وَهُوَ مِنْ فَضَضَتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ كَأَنَّهَا
تَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا فَتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فِيهِ وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِالدَّابَّةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيُروى
بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ رَوَى الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هَذَا
الْحَرْفَ فَتَقْبِضُ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَالْمَادِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَأَمْرُهُمْ فَيَضُوضُ بَيْنَهُمْ وَفَيَضُوضُ بَيْنَهُمْ وَفَيَضِضُ وَفَيَضِضُ وَفَوَضُوضًا
وَفَوَضُوضًا بَيْنَهُمْ كُلُّهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْفَضْفَضَةُ سَعَةُ الثَّوبِ وَالْدَّرْعُ وَالْعَيْشُ
وَدَرْعٌ فَضْفَاضٌ وَفَضْفَاضَةٌ وَفَضْفَاضَةٌ وَاسِعَةٌ وَكَذَلِكَ الثَّوبُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَدٍ

يَكْرِبُ وَأَعْدَدَتْ لِّلْحَرْبِ فَضْفَاذَةً كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبدَرَدُ وَقَمِيصُ فَضْفَاضُ
وَاسِعُ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحُ أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنُ أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ
فَكَنى عَنْهُ بِالرَّدَاءِ وَالْبَدَنِ وَقِيلَ أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ
فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضُ أَيَّ قَدْ عَلاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ وَقَدْ فَضْفَضَ الثَّوبُ
وَالدَّرْعُ وَسَعَّعَهُمَا قَالَ كَثِيرٌ فَنَبَذْتُ ثُمَّ تَحْيِيَّةً فَأَعَادَهَا غَمَرُ
الرَّدَاءِ مُفَضَّفَضُ السَّرْبَالِ وَالْفَضْفَاضُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ قَالَ رُوْبَةُ يَسْعُ طُنْجَه
فَضْفَاضَ بَوْلِ كَالصَّبْرِ وَعَيْشُ فَضْفَاضُ وَاسِعُ وَسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَجَارِيَةٌ فَضْفَاضَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّوْلِ وَالْجِسْمِ قَالَ رُوْبَةُ رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا
الْفَضْفَاضُ اللَّيْثُ فَلَانَ فُضَاضَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ أَيَّ آخِرَهُمْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْمَعْرُوفُ فَلَانَ
نُضَاضَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ بِالنُّونِ بِهَذَا الْمَعْنَى الْفَرَاءُ الْفَاضَّةُ الدَّاهِيَةُ وَهِنَّ الْفَوَاضُ